جهود الملك عبد العزيز في عمارة عين عرفة

د. عادل بن محمد نور غباشي
أستاذ مشارك في قسم التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى

ملخص البحث

تعد عين عرفة من أهم الموارد المائية لسقيا سكان مكة وحجاج بيت الله الحرام ، وتتضح أهميتها في موضع منبعها ومسار قناتها وكمية مياهها التي كان لها تأثير مباشر على حياة سكان البلد الأمين منذ القرن الثاني للهجرة ويقع منبع هذه العين في وادي نعمان ، ومن هناك تم بناء قناة تمر بجبل الرحمة بعرفة ومنها إلى مزدلفة ثم إلى دقم الوبر ثم إلى العزيزية ، حيث كان مصب المياه النهائي في موضع عرف ببئر زبيدة مجاورا لحديقة الطفل الحالية ونظرا لأهمية مياه هذه العين فقد بذلت جهود كبيرة لإيصالها إلى مكة المكرمة عام ٩٦٩هـ / ١٥٦١م واستمر العمل فيها مدة عشر سنوات إلى أن وصلت المياه إلى مكة عام ٩٧٩هـ/١٥٧١م .

وكانت هذه العين تشكل موردا مهما لسقيا سكان مكة وحجاج بيت الله الحرام، وقد مرت على العين وقناتها ترميمات في قرون عديدة إلى أن تمكن الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ من ضم مكة المكرمة إلى دولته عام ١٣٤٣هـ /١٩٢٤م فأولى عين عرفة اهتماما عظيما ، وذلك بأمره بصيانتها وعمارتها ، وكان دافعه في ذلك عوامل عديدة منها حبه للخير وكسب الأجر والثواب من الله ، وتحمله مسئولية العناية بسكان بلد الله الحرام وحجاجه الكرام وحاجة قناة العين إلى تتابع أعمال صيانتها وعمارتها ، لتستمر في عطائها ، علاوة على تطور عمران مكة وزيادة عدد سكانها وحجاج بيت الله الحرام مما استدعى زيادة كمية المياه عما كانت عليه في العصر السابق لمواجهة الطلب المتزايد على الماء .

وبالبحث الميداني عن أدلة أثرية تؤكد هذه الجهود العظيمة ؛ تم العثور على خرزة (فتحة على القناة للسقيا والصيانة) مؤرخة بعام ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م علاوة على وجود آثار تعلية جانبي القناة في المنطقة الواقعة بين عرفة ومزدلفة وكذلك في دقم الوبر والعزيزية ، ويظهر أن بناء الخرزة

وجانبي القناة اتفقت في طراز عمارتها مع طراز العمارة الذي كان سائدا قبل عهد الملك عبد العزيز .

وقد تمحورت هذه الدراسة حول خمسة محاور هي : أهمية العين وتسميتها، ودوافع عمارة العين في عهد الملك عبد العزيز ، وأعمال الملك عبد العزيز لعمارة عين عرفة، وطراز عمارة القناة وخرزاتها ، ونقشان كتابيان يؤرخان لأعمال الملك عبد العزيز في عين عرفة . مدعما هذه الدراسة بالأشكال واللوحات الموضحة للمعلومات التي وردت في ثناياه .

أولا : أهمية العين وتسميتها :

اعتمد سكان مكة وحجاج بيت الله الحرام ، على الآبار لتأمين احتياجاتهم من الماء ، في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وعصر خلفائه الراشدين . وفي بداية الدولة الأموية وبالأخص في عهد معاوية بن أبى سفيان رضي الله عنه (٤٠ - ٦٠هـ / ٦٦٠ - ٦٨٠م) بدأت أول محاولة للإفادة من مياه العيون لسقيا السكان والحجاج ، ثم توالت الأعمال لجلب مياه العيون إلى مكة المكرمة ، إلى أن قامت السيدة زبيدة زوج هارون الرشيد ، بجلب مياه عين وادي حنين إلى مكة سنة ١٩٤ هـ/٨٠٩م ، ثم أجرت مياه عين عرفة من وادي نعمان إلى عرفة ثم إلى العزيزية حيث أوقفت العمل هناك ، لوجود منطقة صخرية حالت دون إيصال مياه العين إلى مكة المكرمة .

وفي عام ٩٦٩هـ/١٥٦١م قلت المياه بمكة وظهرت الحاجة إلى إيصال مياه عين عرفة إلى مكة ، وتأكد ذلك بدراسة أجرتها لجنة في ذلك التاريخ ، أفادت فيها أن عين عرفة أقوى العيون وأكثرها غزارة بالمياه ، وبناء على ذلك بدئ العمل في تكسير المنطقة الصخرية الممتدة من حديقة الطفل بالعزيزية إلى موضع مبنى إمارة مكة المكرمة - الآن - ووصلت المياه إلى مكة في عام ٩٧٩هـ/ ١٥٧١م ، وذلك بعد عمل استمر لمدة عشر سنوات[١]، واستمرت العين في عطائها إلى العصر السعودي مع حاجة قناتها إلى الصيانة والعمارة .

وتتضح أهمية مياه عين عرفة في سقيا سكان مكة وحجاج بيت الله الحرام في العصر السعودي ؛ فيما كتبه الشيخ محمد نور قمر علي رئيس قسم توزيع مياه عين زبيدة بمكة المكرمة ، حيث تبين له من خبرته التي دامت ٣٧ سنة في عمله ، أن مياه عين عرفة احتلت أهمية كبيرة في سقيا السكان والحجاج ، لتوقف وصول مياه عين حنين التي دمرتها السيول، وكان آخر إصلاح لها في سنة ١٣٢٨ هـ/١٩١٠م ، وذلك باستثناء جزء يسير يأتي من عين الزعفران إحدى روافد قناة عين حنين حتى تاريخ ٢٤ -٥-١٣٧٧هـ[٢]. ١٦- ١٢-١٩٥٧م

أما تسمية العين فقد وردت في بعض المصادر والنقوش الكتابية والوثائق باسم "عين عرفة" [٣] و"عين عرفات" [٤] و "عين زبيدة" [٥] بينما وردت في المصادر المتأخرة باسم "عين وادي نعمان"و"عين نعمان" [٦] و "عين زبيدة"[٧]

وقد استمرت هذه التسمية الأخيرة في كتابة التقارير المنشورة بصحيفة أم القرى[٨]، واستمرت إلى الوقت الحاضر .

ونظرا لقيام السيدة زبيدة بإجراء عين حنين إلى مكة ؛ فإن تسمية عين عرفة "بعين زبيدة" قد يؤدي إلى تضارب المعلومات ؛ مما يجعلنا نرجح التسمية الأولى "عين عرفة" التي وردت في المصادر والنقوش الكتابية والوثائق .

ثانيا : دوافع عمارة العين في عهد الملك عبد العزيز :

أولى الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ عين عرفة عناية كبيرة ؛ لأهميتها في سقيا سكان بلد الله الحرام وحجاجه الكرام ؛ فأمر بصيانتها وعمارتها ليوفر للمسلمين حاجتهم من الماء ، وكان من أهم الدوافع التي جعلت الملك عبد العزيز يقوم بعمارتها ما يلي :

١ ـ عامل الدين والمسئولية :

سبق عهد الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ تشكيل لجنة في سنة **١٢٩٥هـ/١٨٧٨م**، لجمع التبرعات والصرف منها لصالح مشروعات المياه بهذه المدينة ومشاعرها المقدسة أطلق عليها اسم "لجنة عين زبيدة"٠وكان من أسباب قيامها ما لحظه بعض أعيان مكة وحجاج الهند من صعوبة في الحصول على الماء بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة وما ينال الحجاج من مشقة في سبيل ذلك لعدم كفاية الموارد المالية المخصصة من الدولة العثمانية لعمارة وصيانة منشآت المياه بالبلد الحرام ومشاعره المقدسة[٩].

وقد استمرت اللجنة في أداء عملها بكل دقة واعتناء إلى أن حصل نوع من التدخل من طرف الولاة العثمانيين السابقين على صندوق عين زبيدة ، فاستاءت اللجنة وتوقف العمل ، ثم تشكلت لجنة جديدة تولى رئاستها عدد من وجهاء مكة ، وفي سنة **١٣٢٧هـ/١٩٠٩م** ، تشكلت بمكة المكرمة هيئة جديدة لجمع التبرعات والصرف منها لصالح مشروعات المياه بمكة المكرمة ، فاستمرت في أداء عملها إلى أوائل عام **١٣٤١هـ/١٩٢٢م** ، عندما تم انتخاب أعضاء جدد لهيئة عين زبيدة [١٠]، نظرا لوفاة أكثر الأعضاء السابقين ، فقامت هذه الهيئة بأعمالها[١١]. وبعد أن تمكن الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ من ضم مكة المكرمة إلى دولته في عام **١٣٤٣هـ/١٩٢٤م**، ثم جدة في عام **١٣٤٤ هـ/١٩٢٥م** [١٢] أصبح أمر العناية بالحجاج والزوار وتسهيل مهمتهم من أهم أعماله [١٣]، ولهذا وجه اهتمامه منذ السنوات الأولى من حكمه في الحجاز إلى العناية بأمر توفير الماء [١٤]، بما يمكن المسلمين من أداء فريضتهم في يسر وسهولة، ويوفر لهم سبل الحياة. قال تعالى : ﴿ وجعلنا من الماء كل شيء حي ﴾[١٥].

ونظرا لقيام هيئة عين زبيدة بمهمة الإشراف على عمارة وصيانة منشآت المياه بمكة كما سبقت الإشارة إلى ذلك أيد الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ الهيئة في أعمالها وساعدها أتم مساعدة في جميع ما فيه خدمة وراحة لعموم الأهالي والوافدين وكان إصلاح وعمارة عين عرفة من صميم وأهم أعمالها[١٦]، ولم يكتف ـ رحمه الله ـ بذلك بل تقدم بمساعدة الهيئة من ماله الخاص وأمدها برجاله ، لتستطيع أداء عملها وتحقق أهدافها[١٧]. يقول الزركلي "دخل عبد العزيز الحجاز و (عين زبيدة) التي يستقي منها سكان مكة والحجيج ، تسقي الناس من اثني عشر موردا وانصرفت العناية إليها فضوعفت مواردها"[١٨] .

وقال الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ بعد أن تسلم مدينة جدة في جمادى الآخرة عام **١٣٤٤ هـ/١٩٢٥م** : "إن بلد الله الحرام في إقبال وخير وأمن وراحة ، وإنني- إن شاء الله تعالى-سأبذل جهدي فيما يؤمن البلاد المقدسة ويجلب الراحة والاطمئنان لها"[١٩]. ولاشك أن عنايته بعمارة عين عرفة لتوفير المياه لسكان مكة وحجاج بيت الله الحرام من أهم ما يجلب الراحة للمسلمين ، وطريق

من طرق الخير لكسب الأجر والثواب عند الله كما يقول رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة رضي الله عنها : "أنها قالت: يا رسول الله ما الشيىء الذي لا يحل منعه ؟ قال : الماء والملح والنار . قالت : قلت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح والنار ؟ قال : يا حميراء من أعطى ناراً فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار ، ومن أعطى ملحا، فكأنما تصدق بجميع ما طيب ذلك الملح ، ومن سقى مسلما شربه من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة ، ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث لا يوجد فكأنما أحياها"[٢٠].

كما روى سعد بن عبادة أنه قال : "يا رسول الله أي الصدقة أفضل ؟ قال: سقي الماء"[٢١].

٢ - حاجة العين إلى تتابع أعمال العمارة والصيانة :

تصل مياه عين عرفة من منبعها بالعقم في وادي نعمان إلى الأبطح بمكة المكرمة عبر قناة طولها نحو ٢٤،٨كم وهي مبنية بالحجارة بسعة تتراوح بين ٥٠ - ٦٥ سم وعمق يتراوح بين ٧٠ - ١٧٠سم وفي مواضع أخرى وخاصة في الأماكن التي تختفي فيها عن سطح الأرض بنيت القناة بشكل يمكن الإنسان من السير داخلها لصيانتها وعمارتها . ونظرا لارتفاع موضع منبع العين عن مكة المكرمة ؛ استغل ذلك لضمان انسياب المياه طبيعيا ، وأدى إلى اتخاذ أساليب معمارية تتفق وطبيعة الأرض ؛ منها: بناء القناة على عمق نحو ٣٤م عن سطح الأرض في وادي نعمان وبناؤها متعلقة بسفوح الجبال في مزدلفة وبداية العزيزية بالنسبة للمتجه منها إلى المسجد الحرام[٢٢].

وبناء على ما سبق تأثرت قناة العين بعدد من العوامل التي أدت إلى انقطاع أو قلة وصول مياه العين إلى بلد الله الحرام وكان ذلك من الدوافع المهمة لإجراء أعمال معمارية أو صيانة للقناة . ويمكن تتبع ذلك كما ورد في تقارير عين زبيدة بصحيفة أم القرى ابتداءا من عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٥ إلى عام ١٣٥٩هـ/١٩٤١م :-

أ - إن قناة العين بحاجة مستمرة إلى العناية بتنظيفها ؛ لإزالة ما يمنع جريان الماء من الأتربة ورمال تأتي مع الماء من منبع العين ، ويلحظ أن كمية الرمال هنا وافرة جدا بحيث أنها تفترش القناة بطول يصل إلى ثلاثة آلاف متر[٢٣].

ب - إن بناء أجزاء من القناة في بطن وادي نعمان ، أدى إلى تأثرها بمياه السيول آلتي تعد من العوامل المؤدية إلى دمار القناة أو انسدادها بالأتربة[٢٤].

ج - نتج من بناء القناة وصيانتها قبل العصر السعودي وجود حفرة كبيرة في وادي نعمان طولها ١٢٠٠م وعرضها ما بين ٢٠ إلى ٤٠م وعمقها من ٤ إلى ٧م أطلق عليها اسم (القري) ، وكان ذلك يؤثر بشكل مباشر في انهيار الأتربة على القناة خاصة في موسم الأمطار وجريان السيول ؛ مما يؤدي إلى انسداد القناة بالأتربة ، ويتوقف جريان المياه إلى بلد الله الحرام[٢٥].

د - يتكون من الأتربة المنسابة مع المياه طبقة صلبة في جدران القناة ، تعوق حركة جريان المياه ؛ مما يستدعي إزالتها باستمرار[٢٦]. (انظر لوحة رقم ٨)

هـ - كانت تنمو مجموعة من الأشجار حول القناة ، مما يؤدي إلى تهدم جدرانها ؛ بسبب عروق الأشجار التي تخترقها[٢٧].

و - كانت وظيفة الفتحات الموجودة على القناة تسهيل حصول الناس على المياه، وتتأكد أهميتها في موسم الحج عندما يستقي منها الجم الغفير من الناس ، ومع ذلك فقد كان لهذه الفتحات سلبيات

تتمثل في أنها معبرا لسقوط الأوساخ والأتربة وغيرها إلى داخل القناة ، مما يؤدي إلى انسدادهـا وفساد الماء[٢٨]. (انظـر اللوحات أرقام ٧، ٩، ١٠، ١١).

ز ـ نتج عن بناء القناة قبل عهد الملك عبد العزيز وجود مواضع من القناة قد سـقفت بخشـب العرعر المعرض للتلف بسرعة ، مما يؤدي إلى سقوط الأتربة إلى داخل القناة فتسدها، عـلاوة علـى بناء القناة بشكل منخفض في بعض المواضع ، مما يؤدي إلى تقليل أو توقف جريان المياه فـي هـذه المواضع ، ومن ثم تصدع جدرانها وخرابها [٢٩].

٣ ـ التطور العمراني لمكة المكرمة :

شهدت مكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ بزوغ عصر جديد من الاستقرار والأمن والرفاه فانعكست أثار ذلك على زيادة اتساع نمو عمران مكة المكرمة ؛ لتواكب كثرة سـكانها وزيادة عدد النازحين إليها من مختلف البلدان الإسلامية[٣٠]. ويعني ذلك بطبيعـة الحـال الاهتمـام بتطوير مصدرها المائي الأساسي (عين عرفة) ليوفر للناس ما يحتاجونه من الماء .

٤ ـ زيادة عدد الحجاج :

أدرك الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ قبل وصوله إلى مكة المكرمة أن الأمن أهم ما تحتاجه هذه الأرض المقدسة ؛ لتسير حياة الناس وفق ما أنزل الله ؛ فيأمن كل مسلم فيها على نفسـه ومالـه وعرضه . لأن الأمن ـ دون شك ـ سيؤدي إلى زيادة وفود الحجاج إلى مكة[٣١]؛ ولذلك جـاء فـي خطابه الأول قبل دخول مكة قوله : "إني مسافر إلى مكة مهبط الوحي لبسط أحكام الشريعة وتأييدها" [٣٢]؛ وعلى هذا فقد بذل كل جهده ليحقق هدفه الخير ، وبتوفيق الله تمكن من ذلك [٣٣]؛ فـزاد عـدد الحجاج ، فبينما كان عددهم مائة آلف عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م زاد إلى مائـة وخمسيـن ألـف عـام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م ووصل إلى أكثر من خمسمائة ألف حاج عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م [٣٤].

وبناءا على ما سبق فإن الملك عبد العزيز قد أولى عين عرفة عنايـة كبـيرة ، ووجـه إلـى مواصلة العمل في عمارتها وصيانتها ؛ ليضمن ـ بمشيئة الله ـ استمرار وزيادة كمية المياه الواصلة إلى هذه العاصمة المقدسة ومشاعرها المقدسة ، ويوفر ما يؤمن حياة هذه الأعداد الكبيرة من الحجاج . ويؤيد ذلك ما ورد في تقرير ـ يعود إلى عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٧م ـ يشير إلى أن الملك عبد العزيز بذل النفس والنفيس لعمارة عين عرفة وصيانتها ، لتستمر في عطائها ، وأشرف بنفسه على مراقبـة العمل حتى يسر الله على يده دخول الماء إلى البلد الحرام[٣٥].

ثالثا : أعمال الملك عبد العزيز لعمارة عين عرفة :

١ ـ بداية اهتمام الملك عبد العزيز بعين عرفة :

عرفنا فيما سبق أن عين عرفة أهم مورد مائي لسقيا سكان مكة وحجاج بيت الله الحرام ، وأن هيئة عين زبيدة تولت الإشراف على جمع الأموال لعمارتـها وصيانتها قبـل عهـــد الملـك عبـد العزيـز . وفي يوم ١٦ـ٣ـ١٣٤٤هـ ٥ ـ ١٠ـ١٩٢٤م ، أثر سيل وادي نعمان على قنـاة عيـن عرفة بسدها بالأتربة وخرب ثلاث خرزات (فتحات على القناة للسقيا والصيانة) ، فانقطع الماء عـن مكة المكرمة زهاء ثلاثة شهور[٣٦]. ويلحظ أن هذا التاريخ يأتي في العام التالي لضـم الملـك عبـد

العزيز مكة المكرمة إلى دولته ، ويعاصر جهوده العظيمة في الـدفاع عـن وحـدة أرض شـبه الجزيرة العربية [٣٧] . ورغم مسئولياته العظيمة ، فإنه اتخذ عددا من الإجـراءات الـتي يسـرت ـ بتوفيق الله ـ تعمير ما تخرب ووصلات المياه إلى البلد الحرام وسقت عموم الناس في شـهر جمـادى الآخرة عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٤م ، ويمكن عرض تلك الإجراءات بما يلي[٣٨]:

أ ـ طلب أعضاء "هيئة عين زبيدة" وحثهم على بذل الجد والهمة لتعمير ما تخرب من قناة العين ، وفتح لهم صدره الرحب وأمرهم بإجراء العمل .

ب ـ عندما أخبر أعضاء "هيئة عين زبيدة" الملك عبد العزيز بعدم وجود نقود في صندوق العين للقيام بهذا العمل أمر رحمه الله الشيخ عبد الله الدهلوي وأخاه عبيد الله الدهلوي بدفع جميع ما يلـزم من المصاريف على حسابه الخاص وبلغ ذلك ٢٠٢٣ جنيها إنجليزيا .

ج ـ أمر بمباشرة تعمير الآبار الموجودة فـي داخـل البلـدة وخارجهـا ؛ لمساعـدة الأهالـي والمجاورين في الحصول على الماء ؛ ليكون ذلك مصدرا آخر يؤمن الحياة لسكان بلد الله الحرام .

د ـ وجه مائة وخمسين من جنده إلى المشاركة في أعمال العمارة والصيانة ، ليتم إيصال المـاء إلى مكة في أقرب وقت ، ودفع لكل فرد منهم من ماله الخاص ريالا مجيديا واحداً عن كل يوم طيلـة مدة التعمير ؛ تنشيطا لهمته وتقديرا لعمله ، علاوة على صرفه الأرزاق لهم على حسابه الخاص أيضا ، وقد بلغ ذلك ضعف ما تبرع به نقداً لصندوق "هيئة عين زبيدة" . ولم يتوقف الملك عبد العزيز عنـد هذا الحد في هذه المرحلة المبكرة من حكمه لمكة المكرمة ؛ بل واصل تشجيعه ودعمه لهيئـة عيـن زبيدة فقامت في أوائل عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م في توجيه العمال وتوفير مواد البناء والمؤن (يطلـق عليها اسم الصرفات) إلى وادي نعمان لعمارة وتنظيف قناة عين عرفة وبناء الخرزات المحتاجة إلـى ذلك ، وتم لهم بناء خرزتين بالأحجار والنورة بعمق ٣٠م عن مستوى سطح الأرض ، وذلك للوصول إلى موضع القناة، كما أتموا بناء خرزتين آخرين سبق العمل فيهما سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٤م، وعملوا كل ما في وسعهم للحفاظ عليهما من تأثير السيول، وتمخض عن ذلك إقامة بناء حولهما ، لتوجيه مياه السيل بعيدا عن القناة، ومنع وصوله إلى القناة كي لا يسدها كما حدث معهم في التجـارب السابقـة [٣٩].

٢ ـ صيانة القناة وتنظيفها :

سبقت الإشارة إلى تأثير السيول وغيرها على قناة عين عرفة ؛ مما يتطلب تنظيفها لإزالة مـا يمنع جريان الماء وعلى هذا فقد تتابعت الأعمال في عهد الملك عبد العزيز الذي بـذل جهـدا كبـيرا ليحقق استمرار وصول المياه إلى البلد الحرام؛ ففي عام ١٣٥٠هـ/١٩٣١م تم الكشف علـى القنـاة بالقرب من منبعها بالعقم ، فوجدوا عددا من الصخور قد سقطت داخل القناة ، وأدت إلى منع جريـان المياه، فأزالوا الصخور ، فانساب الماء طبيعيا [٤٠]. ويظهر أن كمية المياه الواصلة إلى مكة قد قلـت في سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م ، فوجهوا الفنيين إلى الكشف على قناة عين عرفة ، فوجدوا بها كمية من الأتربة ، فعملوا على إزالتها ابتداءا من منبعها بالعقم وحتى عرفة ثم استكملوا عملهم إلى أن وصـلوا إلى مكة المكرمة[٤١].

وفي سنة ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م وسنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٧م جرت محـاولات عديـدة لتنظيـف مجرى الماء في المنطقة الممتدة من العزيزية بجوار حديقة الطفل – الآن – إلى الششة، حيث أن هذه المنطقة كانت في السابق جبلا فتم قطعه بعمق من ٢٥ ـ ٢٩م [٤٢] سنة ٩٧٩هـ/١٥٧١م، وذلـك

لبناء القناة وضمان إنسياب مياه عين عرفة إلى مكة طبيعيا[٤٣]. ونتج عن ذلك تأثر قطع من الجبل فتسقط على مسار القناة وتعوق حركة المياه؛ مما يتطلب إزالتها كلما استدعى الأمر ذلك ، كما تم في سنة **١٣٥٥هـ/١٩٣٧م** تنظيف القناة وإزالة ما بها من عوائق تحول دون سير الماء [٤٤]. وتابعت هيئة عين زبيدة أعمالها في تنظيف القناة في سنتي **١٣٥٦هـ/١٩٣٨م ، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٩م** واستطاعت إزالة الأتربة والأوساخ وغيرها المتخلفة من سقيا الحجاج المباشر من فتحات القناة ، كما تابعت أعمالها في إزالة الصخور المتساقطة على القناة في المنطقة الممتدة من العزيزية إلى الششة حيث وجدت الهيئة الكثير من الصخور المتساقطة على القناة أسفل بازان القاضي بالششة وكانت أحجام الصخور كبيرة يصعب رفعها مباشرة ؛ مما تطلب وقتا لتكسيرها إلى قطع صغيرة ليسهل رفعها وحملها إلى خارج القناة ، ثم وجهت الهيئة جهدها إلى تفقد قسم من القناة شمال عرفة ، فوجدت أن بناء القناة يقع تحت مستوى سطح الأرض بثلاثة أمتار ، وظهر لها فيه وجود طبقة متحجرة داخل القناة ؛ تكونت من نفاذ الأتربة إلى القناة، واختلاطها بالمياه، فتم توجيه عمال مهرة لهذا العمل، ليتمكنوا من إزالة العوائق المتحجرة دون تأثر بناء القناة، وتم لهم ذلك بطول **٣٥٠م** من القناة ، كما قاموا بقطع أشجار السلم والحرمل المحيطة ببناء القناة ، لإبعاد خطر نفاذ جذورها إلى داخل القناة [٤٥].

وفي سنة **١٣٥٨هـ/١٩٤٠م** بادرت "هيئة عين زبيدة" بعد مغادرة الحجاج مكة المكرمة إلى بلادهم ، بتوجيه العمال والمعلمين إلى منطقة الكسار في أعلى عرفة ، وأمدتهم بالآلات وكل ما يحتاجونه لصيانة القناة ، فأزالوا ما سقط فيها من الأوساخ والأتربة وغيرها؛ مما تخلف من آثار سقيا الجم الغفير من الناس في أيام الحج ، واستمر العمال في عملهم من ذلك الموضع إلى مكة ، وقاموا بمهمتهم خير قيام ؛ فأصبح الماء نقيا خاليا من الأوساخ والعكار واستكملوا عملهم بإزالة طبقة متصلبة داخل القناة بطول **٤٨٠م** بالقرب من عرفة ، ثم أزالوا أشجار الشوك والحرمل المنتشرة بشكل كبير على جانبي القناة ، ونفذت جذورها إلى داخل القناة وكادت تؤدي إلى خرابها[٤٦].

وقد استمرت أعمال صيانة ونظافة قناة عين عرفة طيلة عهد الملك عبد العزيز (ت**١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م**) ، حيث قامت أعمال كبيرة لتنظيف القناة في وادي نعمان حتى فاض الماء بمكة سنة **١٣٧١ هـ/١٩٥٢م**[٤٧].

وبناءا على ما سبق نرى أن الله سبحانه وتعالى قد وفق الملك عبد العزيز إلى دعم ومتابعة أعمال هيئة عين زبيدة ، لأداء أعمالها في صيانة ونظافة القناة ؛ فاستمرت العين في عطائها لسقيا سكان مكة وحجاج بيت الله الحرام وكان ذلك ثمرة تواصل الأعمال وبذل الجهود وإخلاص النية .

٣ ـ ترميم وبناء الخرزات وأجزاء من القناة :

تعددت أعمال الترميم والبناء في قناة عين عرفة وخرزاتها في عصر الملك عبد العزيز ، وقد نشرت تقارير عن تلك الأعمال في سنين مختلفة بصحيفة أم القرى ؛ وهو ما لم نعثر عليه في المصادر والمراجع المتوفرة ـ على حد علمنا ـ ؛ وبناء على ذلك سنعرض تلك الأعمال وفق تسلسلها التاريخي ، ثم نتبعها بما عثرنا عليه من أدلة مادية تجلي لنا حقيقة تلك الأعمال وتقدم لنا صورة عن طراز عمارتها في عهد الملك عبد العزيز .

أعمال الترميم والبناء :

* الأعمال في سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م : [٤٨].

أ ـ تم بناء خرزات في وادي نعمان باستخدام الأحجار والنورة ، وكان ذلك بعمق ٣٥م من مستوى سطح الأرض إلى ظهر القناة .

ب ـ تم إعادة عمارة جانب من القناة بطول ٧٠ م في المنطقة الواقعة بين عرفة ومزدلفة .

ج ـ تواصلت الأعمال لإنشاء قناة جديدة بطول ٥٠م بدلا من القناة القديمة بمنطقة دقم الوبر (الواقعة بعد المزدلفة للمتجه إلى مكة) واستمر العمل في تجصيص القناة على مدار تلك السنة .

* الأعمال في سنة ١٣٥١هـ /١٩٣٣م [٤٩].

أ ـ تم ترميم خمس خرزات بعرفة .

ب ـ تم إنشاء القناة الجديدة بدقم الوبر والتي بدأت أعمال بنائها عام ١٣٥٠هـ/١٩٣١م.

* الأعمال في سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م : [٥٠].

أ ـ وجه العمال والفنيون للكشف على قناة عين عرفة من وادي نعمان إلى مكة المكرمة ، ونتج عن ذلك تحديد منطقة الخلل بطول ٢٠٠م في وادي نعمان، ولم يتمكن العمال من دخول القناة في ذلك الموضع لامتلائه بالماء وكان سبب ذلك قدم بناء القناة وانخفاضها عن مستوى الأجزاء الأخرى ، فأصبحت موضعا لركود المياه وامتلائها بها فأثرت على جانبي القناة ، وتسربت المياه إلى الرمال ؛ ولذلك رأى الفنيون رفع جانبي القناة حوالي ٤٠ سم لإصلاحها وتسقيفها بمجاديل (طبقات) حجرية مع استخدام النورة في تكوين مادة لصق الأحجار . كما وجدوا جزءا آخر من القناة بطول ١٥٢م يتسرب الماء من سقفه ، لامتلائه بالماء ، وقرروا إصلاحه بالطريقة السابقة نفسها؛ وبناءا على ما سبق شرعوا في أعمالهم وحققوا في إنجازها نجاحا علاوة على متابعتهم لأعمال الترميم في أجزاء أخرى من القناة .

ب ـ في تاريخ ١٣٥٣/٧/٢٢هـ/ ٣١ـ١٠ ـ ١٩٣٤م، سال وادي نعمان ودهم الموانع الترابية (العقوم) التي كانت موضوعة عند مدخل الفري. الذي كان يحوي عدة خرزات بعضها واهية البنيان ؛ فدخل ماء السيل في ثلاث منها وخرب واحدة منها ، وأدى بذلك إلى توقف جريان الماء ورجوعه إلى جهة منبع العين ، مما أدى إلى حدوث خلل في قسم كبير من القناة بطول ٢٥٠٠م، ومما زاد الوضع سوءا أن المعلمين في المدة السابقة لعهد الملك عبد العزيز عمدوا لأسباب قاهرة إلى تسقيف سطح القناة بعيدان من خشب العرعر بدلا من المجاديل الحجرية ، وبتأثر تلك الأخشاب بالمياه ارتفعت العيدان عن مواضعها ، فانهالت الأتربة من فوق سطح القناة إلى داخلها وأدت إلى توقف جريان الماء وبسبب ذلك نشطت هيئة عين زبيدة وبذلت قصارى جهدها لمواجهة الموقف وقامت بإجراء الأعمال التالية :

ـ أخرجت عدة صرفات كل منها مؤلف من عدد من المعلمين والعمال وزودتهم بما يلزم من الأدوات لتبريح القناة من الأتربة التي دخلت مع ماء السيل وسببت منع وصول الماء إلى بلد الله الحرام .

ـ إخراج عيدان العرعر التي بداخل القناة ، وتسقيفها بقوالب من الأسمنت القوي ، ليؤدي وظيفة المجاديل (الطبقان) الحجرية ، ويحول دون سقوط الأتربة في القناة .

ـ تم دفن الفري الكبير وتسويته بمتسوى الأرض من جانبيه كي لا يجتمع فيه الماء ، فيؤدي إلى تكرار ما حدث .

ـ تم رفع جدران ٣٤ خرزة وتجصيصها من الداخل والخارج ؛ لتأمينها من خطر مياه السيول

بباطن القري بوادي نعمان .

وبذلك تم إصلاح ما خربه السيل ، ووضعت الحلول لمنع تكرار مـا حدث، ووصل المـاء إلـى البلد الحرام بشكل أفضل مما سبق ، كما تم في هذا العام أيضا ترميم قناة الماء عند جبـل الرحمـة ؛ لتأمين المياه للحجاج أثناء وقوفهم بعرفة .

*** الأعمال في سنة ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م : (٥١).**

أ ـ متابعة أعمال إبدال أخشاب العرعر بقوالب إسمنتية في تسقيف القناة .

ب ـ توجيه المعلمين والعمال إلى مواقع بين عرفة ومزدلفة ؛ لترميم القناة ورفع جانبيها بطـول ١١٠ م مع تجصيصها بالنورة .

ج – تعمير الخرزات الواقعة بين العزيزية والششة .

*** الأعمال في سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م : (٥٢).**

أ ـ تم دفن القرى ، وبذلك زال خطر تجمع مياه السيول وتأثيرها على القنـاة في وادي نعمان .

ب ـ ترتب على وجود فتحات السقيا فوق القناة ، سلبيات خطيرة كسقوط إنسان، أو حيوان إلـى داخل القناة وتلويث مياهها ، أو سقوط مواد مانعة لجريان الماء ، فتم البدء بسد تلك الفتحات بعرفـة وإنشاء حنفيات لتكون موردا بديلا للسقيا .

ج ـ نتج من تواصل أعمال نظافة القناة وصيانتها وبنائها ؛ زيادة كمية مياه العين المتدفقة عبر القناة ، فظهرت الحاجة إلى رفع جانبي القناة للمحافظة علـى كمية المياه الزائـدة ، ومنـع تسربهـا وتأثيرها على البناء ؛ وعلى هذا بدأت الأعمال المعمارية للمحافظة على البناء وتعليته في عـدد مـن المواقع ، وساروا على قاعدة تقديم الأهم على المهم وشمل العمل ما يلي :

- ١٨٦م من القناة في الموقع المعروف بالمعترضة . (بالقرب من منبع العين)
- ٨٠م من القناة في العابدية .
- ٢٦٤م من القناة في دقم الوبر .
- ٦٩ من القناة في المفجر .
- إنشاء قناة جديدة بدقم الوبر بطول ٥٥م واستخدام القناة السابقة دعامة للجديدة .

*** الأعمال في سنتي ١٣٥٦هـ / ١٩٣٨ / ،(٥٣). ١٣٥٧هـ/١٩٣٩م :**

أ ـ استعجال سد فتحات السقيا على القناة ، وإنشاء حنفيات جديدة لسقيا الناس .

ب ـ استكمال أعمال تعلية جانبي القناة ؛ لتتفق مع كمية المياه الزائدة عما سبق.

*** الأعمال في سنة ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م : (٥٤).**

أ ـ نتج من اهتمام الملك عبد العزيز المباشر بعين عرفة ، قيام هيئة عين زبيدة، بإجراء أعمال مستمرة لتنظيف القناة وصيانتها ، واتباع طرق جيدة للإفادة من مياه الأمطار والسيول التي تجري في وادي نعمان ، فزادت كمية المياه بشكل كبير عما سبق ، مما جعل القناة غير قادرة لاسـتيعاب هـذه الكميات الكبيرة من المياه ، فاتجه العمل إلى تعلية جانبي القناة بالبناء فوقه مقدار مـتر فـي بعـض المواضع، وثلاثة أرباع المتر في مواضع أخرى ، مما مكن الهيئة من إنجاز أعمالها فـي عـدد مـن المواقع .

ب ـ بناء ثماني خرزات على ظهر القناة في منطقة الششة ، ليمكن النـزول إلى أسـفل القـناة فتسهل صيانتها وترميمها .

ج ـ رفع رقبة خرزة ببطن بازان القاضي بالششة .

* الأعمال في سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م : (٥٥).

قامت أعمال معمارية لإصلاح قناة عين عرفة ؛ فأسفرت عن وصول ماء العين بعد انقطاعها عن بلد الله الحرام واستبشر السكان بذلك .

* الأعمال في سنة ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م : (٥٦).

بناءا على الأعمال السابقة وخطة إعمار قناة عين عرفة وصيانتها ؛ فقـد زادت كميـات الميـاه الواصلة إلى مكة عن العصور السابقة ؛ مما مكن القائمين على الإفادة منها، وخاصة في عام ١٣٦٨ هـ/١٩٤٨م ، حيث وضعت الخطوات التالية:

أ ـ تعميم المياه في المواقع التي جد العمران بها كالعتيبية والطندباوي وجرول وما جاورها .

ب ـ تأمين زيادة الماء في الجهات التي زاد فيها عـدد السكـان مثـل: سـوق الليـل وأجيـاد والمعابدة .

ج ـ الإسراع في إنفاذ أعمال تعلية جانبي قناة عين عرفة بطول ٢٠٠٠م .

د ـ إبقاء القناة مغطاة من وادي نعمان إلى مكة والتوسع في عمل مناهل لسقيا الناس .

وفي تاريخ ٩ـ٢ـ١٣٧٢هـ / ٢٨ ـ ١٠ـ١٩٥٢م ، صدر أمر صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية بتنفيذ المشروعات العمرانية المتعلقة بالحج والحجاج ، وكان نصيب عين عرفة منها ؛ إنشاء خط مواسير زهر بدلا من القنوات ؛ لإيصـال ميـاه عين عرفة إلى مكة ، وتعميمها إلى أماكن لم يسبق وصول الماء إليها ، واتخاذ التدابير لزيادة كميـة الماء وتعميمه في الأماكن التي كان يصل إليها الماء على ضعف فيما سبق(٥٧).

رابعا : طراز عمارة القنـاة وخرزاتـها :

سبقت الإشارة إلى تنوع الأعمال المعمارية في قناة عين عرفة في عهد الملـك عبـد العزيـز ، فشملت بناء الخرزات وتجصيصها من الداخل والخارج ، وسد فتحات السقيا على القناة وتعلية جانبيها ، وإعادة بناء أجزاء منها . وبالبحث الميداني عن تلك الأعمال ، عثرنا على بعض آثارها متمثلة فـي خرزة في وادي نعمان مؤرخة بعام ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م (اللوحات أرقام ١، ٢، ١٣، والشكلان رقما ١ ، ٢) ومواضع من الأعمال المعمارية لسد فتحات السقيا على القناة وتعلية جانبيها (اللوحات أرقام ٥، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٢ وشكل رقم ٣) ، ويمكن عرض هذه الأعمال بما يلي :

١ ـ خرزة مؤرخة بعام ١٣٥٣هـ / ١٩٣٥م

الموقع : تقع في وادي نعمان على يمين المتجه إلى الطائف ، وتبعد عن الجسر المجاور لمركـز التفتيش في وادي نعمان بنحو ٥٠٠م من الجهة الجنوبية الشرقية (لوحة رقم ١، والشكلان رقمـا ١، ٢، وخارطة رقم ١) .

تاريخها : عام ١٣٥٣هـ كما هو مدون في نقش كتابي على جدار الخـرزة مـن الخـارج (٥٨) (اللوحتـــــان رقما ١، ١٣) .

الوصف المعماري :

تأخذ هذه الخرزة شكلا دائريا محيطه من الخارج ١٦، ٨م وقطرها ٦٠، ٢م وسمك جـدارها ٩٠ سم (اللوحتان رقما ١، ٣، والشكلان رقما ١، ٢).

ولها فتحة مربعة طول ضلعها ٨٠ سم للنـزول إلى أسفل الخرزة عند موضع الفنـاة، بواسـطة حفر في جوانب جدار الخرزة . ويقدر عمقها من مستوى سطحها إلى قاعها بأسفل القناة بنحـو ٣٩م (لوحة رقم ٤) أما ارتفاع جدار الخرزة عن مستوى الأرض الحالية فقد بلغ فـي المتوسـط ١،٨٠م (لوحة رقم ١، وشكل رقم٢) واستخدمت ثلاثة من أحجار البازلت نواتىء في جدار الخرزة من الخارج لاستخدامها سلما للصعود إلى أعلاها (لوحة رقم٢) .

وللمحافظة على بناء الخرزة من تأثير مياه السيول المناسبة عبر وادي نعمان، فقد تم تجصيصها من الخارج بشكل تام (اللوحتان رقما ١، ٢) أما من الداخل وعلى عمق نحو ١،٧٠م مـن مستـوى سطح الخرزة فقد تم تجصيص الفراغات بين أحجار البناء (اللوحتان رقمـا ٣، ٤) ؛ لتكـون عامـلا مساعدا في منع تسرب مياه السيول الخارجية إلى داخل الخرزة، مما يؤدي إلى سد القناة بالأتربة .

٢ ـ سد فتحات السقيا على القناة وتعلية جانبيها :

يوجد على سطح القناة من الخارج فتحات للاستقاء وتنظيف القناة بعضها يأخذ شـكلا مستطيـلا طول ضلعه ٥٥ سم أو ٦٠ سم أو ٧٠ سم أو ٨٠ سم ، وبعضها يأخذ شكلا مربعـا طولـه ٦٠ سـم وعرضه ٥٠ سم ، وتختلف المسافات بين كل فتحة وأخرى ، وكان منها ما يتراوح بين ٤ إلـى ١٥ م وقد تم سد الفتحات باستخدام مجاديل حجرية وسد الفراغات بينها بأحجار صغيرة ثم غطيت بطبقة من المونة المكونة من خليط النورة بالتراب، لمنع استخدام الفتحات في الاستقاء ومنع تسرب مياه الأمطار والسيول إلى داخل القناة ؛ مما نتج عنه المحافظة على حركة انسياب المياه عبر القناة ، وذلك بمنـع سقوط ما يمنع مرور الماء.

أما تعلية جانبي القناة فقد سبقت الإشارة إلى أنه نتج من أعمال الصيانة والعمارة لقنـاة ع ين عرفة في عهد الملك عبد العزيز ؛ زيادة كمية المياه المتدفقة عبـر قناتها ، مما استدعى تعلية جانبيها لتستوعب كمية المياه الزائدة، وعثرنا في المنطقة الواقعة بين عرفة ومزدلفة على الطريق رقـم (٤) على آثار تلك الأعمال ظاهرة بارتفاع ٦٠ سم في بعض المواقع (اللوحات أرقام ٥، ٦، ٨، وشكل رقم ٣) وقد حدد نقش كتابي مؤرخ في ٥ ـ ٨ ـ ١٣٥٥هـ [(٥٩)] تاريخ تلك الأعمال (اللوحتان رقما ٦، ١٤).

وللمحافظة على بناء القناة من الداخل وصيانتها وسهولة إزالة ما قد يسقط إلى داخلهـا مـن عوائق ، فقد عمد المعمار إلى عمل مصبعات حديدية داخل القناة (لوحة رقـم ٧)، كمـا عمـد إلـى تجصيصها من الداخل لمنع تسرب المياه إلى الخارج ، علاوة على تجصيص سطحها مـن الخـارج ؛ لمنع تسرب مياه الأمطار والسيول إلى داخلها ؛ مما قد يؤدي إلى خرابها (اللوحتان رقما ٥ ، ٧) .

٣ ـ المواد المستخدمة وأسلوب البناء :

استخدمت أحجار البازلت الدبش والمهذبة نصف تهذيب تقريبا وبأحجـام مختلفـة منهـا فـي المتوسط : (٤٠×٣٠×٢٠سم) ، (٣٥×١٥×١٠سم) ، (٥٠×١٠×١٧سم) ، (٢٠×١٣×٩) في بنـاء الخرزة وتعلية جانبي القناة والملاحظ أن هذا النوع من الأحجار يستخرج من كافة جبال مكة المكرمـة (لوحة رقم ٣، ٤، ٥، ٨، ٩، ١٠) كما استخدمت النورة في تكوين خليط المونة للصق أحجار البنـاء وتجصيصه ، فجاء سمك جدار الخرزة ٩٠ سم ، وسمك جدار القناة ٣٠ سم وسعتها ٦٠سم (اللوحات أرقام ٢، ٣، ٥، ٧، ٨) وبمقارنة ذلك بطراز عمارة قناة عين عرفة في العصر العثماني [(٦٠)] نجد أن المعمار في عهد الملك عبد العزيز عمد إلى بناء الخرزة وتعلية جانبي القنـاة وفـق طـراز سـبق استخدامه وهـذا يؤكد حرص المعمار في العصر السعودي على الإفادة من الخبرات السابقة والمتفقة

مع معطيات البيئة المحلية وإمكانات ذلك العصر ، علاوة على أن المـدة بيـن نـ ـهاية عصـر العثمانيين في مكة وبداية حكم الملك عبد العزيز لها مدة قصيرة تقدر بحوالي تسع سنوات[٦١] ؛ ممـا يعني التأثر بالأساليب المعمارية السابقة لعهد الملك عبد العزيز إضافة إلى أن من المحتمـل اشـتراك معماريين في الأعمال المعمارية للقناة في العصر العثماني وعهد الملك عبد العزيز .

خامسا : نقشان كتابيان يؤرخان لأعمال الملك عبد العزيز في عين عرفة :

النقش الأول : (لوحة رقم ١٣)

الموقع : يقع على الجدار الخارجي لخرزة في وادي نعمان تقع على يمين المتجه إلى الطـائف ، وتبعد عن الجسر المجاور لمركز التفتيش في وادي نعمان بنحو ٥٠٠م من الجهة الجنوبية الشرقية .

موضوعه : نص لعمارة خرزة على قناة عين عرفة .

خطه : نسخ نفذ بطريقق الحفر البسيط .

تاريخه : ١٣٥٣هـ .

مادته : حجر بازلت .

نصه :

السطر الأول : بسم الله ماشاء الله

السطر الثاني : لاإله إلا الله .

السطر الثالث: محمد رسول الله سنة

السطر الرابع : ١٣٥٣هـ .

النقش الثاني : (لوحة رقم ١٤) .

الموقع : يقع على الجدار الخارجي لقناة عين عرفة في المنطقة بين عرفة ومزدلفة .

موضوعه : نص لعمارة قناة عين عرفة .

خطه : نسخ نفذ بطريقة الحفر الغائر .

تاريخه : ١٣٥٥/٨/٥هـ .

عدد اسطره : ٣.

أبعاده : يأخذ شكلا نصف دائري تقريبا قطره حوالي ٣٧سم .

مادته : حجر بازلت .

السطر الأول : تعميرات .

السطر الثاني : عين زبيدة .

السطر الثالث : ١٣٥٥/٨/٥هـ .

ملحوظات فنية :

نفذت أحرف هذين النقشين وأرقامهما بطريقة الحفر البسيط جدا في النقش الأول والحفر الغا ئر في المتوسط من ١ إلى ٣ ملم في النقش الثاني على حجر بازلت . ويعد الخط فـي هـذين النقشيـن ضعيف جدا ، لعدم التزام كاتبه بقواعد كتابة الخط وموازينه والنسب الجمالية لكتابة الحـروف ، ممـا يشير إلى عدم إلمامه بأصول الخط ، ويؤيد ذلك كتابة بعض الحروف دون الالـتزام بمنهـج محـدد ، فحرف الراء في كلمة تعميرات في النقش الثاني ناقصا، ونقش حرف الياء فـي هـذه الكلمـة أيضـا

بأسلوب الرقعة والنسخ في آن واحد ، فرسم الحرف رقعة بقطتيه نسخا. ومما يظهر ضعف الخط في هذين النقشين مقارنة ذلك بنصوص نقشت في عهد الملك عبد العزيز ، وقـدم فيهـا الخطـاط أو النقاش أسلوبا رفيعا يظهر مدى تمكنه من قواعد الخط (٦٢) وموازينه . ومن المحتمل أن النقاش الذي عهد إلى تسجيل تاريخ الأعمال في هذين النقشين عمد إلى نقش الكلمات مباشرة دون محاولـة رسـم الحروف على الحجر قبل نقشها ، علاوة على عدم إلمامه بقواعد الخط وعدم اهتمامه بكتابـة صـيغة العبارات بشكل جيد كما هو الحال في النصوص التي نقشت في عهد الملك عبد العزيز وهـذا يجعلنـا نرجح أن هدفه فقط تسجيل تاريخ العمل دون الاهتمام بمستوى الخـط أو صـيغة العبـارات ، فجـاء مستوى الخط ضعيفا جدا في هذين النقشين .

• • •

الخاتــمة :

أتضح من دراستنا لجهود الملك عبد العزيز في عمارة عين عرفة ما يلي :

أولا : احتلت عين عرفة أهمية كبيرة في سقيا سكان مكة وحجاج بيت الله الحرام في عهد الملـك عبد العزيز لتوقـف وصول مياه عين حنين باستثناء جزء يسير كان يأتي من أحد روافد قناتها .

ثانيا : نظرا لقيام السيدة زبيدة بإجراء عين حنين إلى مكة ؛ فإن تسمية عين عرفة "بعين زبيدة" كما ورد في المصادر المتأخرة قد يؤدي إلى التباس المعلومات بشأنها؛ مما يجعلنـا نرجح التسميـة الأولى "عين عرفة" التى وردت في المصادر والنقوش الكتابية والوثائق.

ثالثا : أولى الملك عبد العزيز "عين عرفة" اهتماما كبيرا فأمر بصيانتها وعمارتها ؛ ليوفر المـاء لسكان مكة وحجاج بيت الله الحرام ، وكان دافعه في ذلك عنايته بالسكان والحجاج والزوار ، وكسـب الأجر والثواب من الله علاوة على زيادة عدد سكان مكة وحجاج بيت الله الحرام ، وحاجة القناة إلـى أعمال الصيانة والعمارة .

رابعا : أكدت الدراسة اهتمام الملك عبد العزيز بتوفير المياه لعموم المسلمين في مكة المكرمة منذ السنوات الأولى من حكمه لها ونظرا لعدم توفر النقود في صندوق العين، فقد أمر بإصلاح قناة العيـن على حسابه الخاص ، وكلفه ذلك مبلغ **٢٠٢٣** جنيها إنجليزياً في عام **١٣٤٤هـ / ١٩٢٤**م .

خامسا : نتج من الاهتمام بصيانة وعمارة قناة عين عرفة في عهد الملك عبد العزيز زيادة كميـة المياه الواصلة إلى مكة عبر هذه القناة ، مما تطلب تعلية جانبيها لتستوعب كمية المياه الزائدة ، ولا تزال آثار تلك الأعمال باقية إلى الآن (**١٤١٩هـ / ١٩٩٩م**)

سادسا : نظرا لسلبيات فتحات السقيا على القناة ، والمتمثلة في سقوط النـاس أو الحيوانـات أو الأدوات إلى داخل القناة ؛ مما يعيق حركة مرور المياه ، فقد تم سد تلك الفتحات؛ من أجل الحفاظ على بناء القناة وعدم تعرض مياهها للتلوث .

سابعا : عثرنا من خلال البحث الميداني على أدلة مادية لأعمال الملك عبد العزيز في عمارة عين عرفة ؛ متمثلة في خرزة (فتحة للسقيا والصيانة على ظهر القناة) على قناة عين عرفـة فـي وادي نعمان مؤرخة بعام **١٣٥٣هـ**، علاوة على وجود آثار تعلية جانبي القنـاة فـي المنطقـة بيـن عرفة ومزدلفة وبها نقش كتابي يؤرخ لتلك الأعمال في **١٣٥٥/٨/٥هـ** .

ثامنا : استخدم المعمار في عهد الملك عبد العزيز موادا محلية كأحجار البازلت والنـورة لبنـاء الخرزة وتعلية جانبي القناة ، وجاء بناءه في ذلك متفقا مع طراز العمارة الذي كان سائدا قبل عهده ؛ مما يحتمل معه مشاركة معماريين في الأعمال المعمارية للقناة خلال العصر العثماني وعهد الملك عبد العزيز .

تاسعا : من المحتمل أن النقاش الذي عمد إلى تسجيل تاريخ أعمال عمارة عين عرفة في النقشين ، عمد إلى نقش الكلمات مباشرة دون محاولة رسم الحروف على الحجر قبل نقشها ، ولم يكـن ملمـا بقواعد كتابة الخط وموازينه إضافة إلى عدم اهتمامه بكتابة صيغة العبارات بشكل جيد كما هو الحـال في نقوش مماثلة ترجع لأعمال أخرى في عهد الملك عبد العزيز ، وكان هدف النقاش تسجيل تاريـخ العمل فقط دون الاهتمام بمستوى الخط أو صيغة العبارات ؛ فجاء الخط دون المستوى المطلوب .

الحواشي والتعليقات

(١) غباشي ، عادل بن محمد نور ، "المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في العصر العثماني دراسة حضارية" رسالة دكتوراه غير منشورة (مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ص ص ٧٤، ٧٥، ٨٠ ،١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨.

(٢) الكردي ، محمد طاهر ، كتاب التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم ، ط١ (مكة المكرمـة : مكتبـة النهضة الحديثة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م) جـ٦ ص ص ٩٤، ٩٥.

(٣) الفاسي ، أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تحقيق فـؤاد سير ، ط٢ (بيروت : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م) جـ٣ ص ص ٣٢٤، ٣٢٥ ، العصامي ، عبد الملـــك بن حسين بن عبد الملك ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، (المطبعة السلفية ومكتبتها ، د . ت) جـ٤ ص ٨٥ ، الطبري ، علي بن عبد القادر ، الأرج المسكي في التاريخ المكـي وتراجم الملوك والخلفاء ، تحقيق أشرف أحمد الجمال ط١ (مكة المكرمة : المكتبـة التجاريـة، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م) ص٨٣ ، الفعر ، محمد بن فهد بن عبد الله، تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري، ط١(جدة : تهامة للنشـر ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ص ص ٣٠٤، ٣١٤، ٣١٦.

(٤) النهروالي ، محمد بن أحمد بن محمد، كتاب الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، تحقيق هشام عبد العزيز عطا ، ط١ (مكة المكرمة : المكتبة التجارية، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م) ص٣٤٢ . الفعر ، محمد بن فهد بن عبد الله ، "الكتابات والنقوش في الحجاز في العصرين المملوكي والعثماني . من القرن الثامن الهجري حتى القرن الثاني عشر الهجري" رسالة دكتوراه غير منشورة (مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ص ص ٤٣١ - ٤٤١.

(٥) غباشي ، المنشآت المائية ، ملحق الوثائق ص ص ٧، ٩ ، ١٣، ٥١.

(٦) الزواوي ، السيد عبد الله بن محمد بن صالح ، بغية الراغبين وقرة عين أهل البلد الأمين فيما يتعلق بعين الجوهرة السيدة زبيدة أم الأمين ، ط١ (المطبعة الخيرية ، ١٣٣٠هـ) ص٧ .

(٧) قلندر ، عبد القادر ملا ، الخلاصة المفيدة لأحوال عين زبيدة ، (مكة المكرمة : مطبعة أم القـرى ، ١٣٤٦هـ ١٩٢٧م) ص١١ .

(٨) صحيفة أم القرى ، عدد ٣٦٧ السنة ٨ ، تاريخ ١٣٥٠/٨/١٥هـ/ ٢٥ - ١٢ - ١٩٣١م.

(٩) الزواوي ، بغية الراغبين ص٢٤ ، رفعت ، إبراهيم ، مرآة الحرمين والرحلات الحجازيـة والحـج ومشاعره الدينية (بيروت : دار المعرفة ، د. ت) جـ١ ص ٢٢٢.

(١٠) الكردي ، التاريخ القويم ، جـ٦ ص ٧٧.

(١١) قلندر ، الخلاصة المفيدة ، ص ص ٩ - ١١ .

(١٢) السباعي ، أحمد ، تاريخ مكة ، ط٦ (مكة المكرمة : مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي ، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤م) ص ص ٦٤٠ ، ٦٥٨.

(١٣) الزركلي ، خير الدين ، الوجير في سيرة الملك عبد العزيز ، ط٣ (بيروت : دار العلـم للملاييـن، ١٩٧٧م) ص٣٥٥

(١٤) الزركلي ، الوجير ، ص ص ١٤٩ ، ١٥٠ .

(١٥) القرآن الكريم ، سورة الأنبياء ، آية رقم ٣٠.

(١٦) قلندر ، الخلاصة المفيدة ، ص ص ١٠ ، ١١ .

(١٧) الكردي ، التاريخ القويم ، جـ ٦ ص ٨٧.

(١٨) الزركلي ، الوجيز ، ص ٢٣٨.

(١٩) الزركلي ، الوجيز ، ص ص ٨٨ ، ٨٩.

(٢٠) ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجه ، حقق نصوصه ورقـم كتبـه وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة : دار الحديث ، د. ت) جـ٢ ص ص ٨٢٦، ٨٢٧.

(٢١) ابن ماجه ، سنن ، جـ ٢ ص ١٢١٤.

(٢٢) غباشي ، المنشآت المائية ، ص ص ٣٤٩ ـ ٣٦٥.

(٢٣) صحيفة أم القرى ، عدد ٦٣٥، تاريخ ١٣٥٥/١١/٢٣هـ/ ٥ ـ ٢ ـ ١٩٣٧م.

(٢٤) صحيفة أم القرى ، عدد ٥٣٥، تاريخ ١٣٥٣/١٢/٣هـ ـ ١٩٣٥/٣/٨م .

(٢٥) صحيفة أم القرى ، عدد ٥٣٥ ، تاريخ ١٣٥٣هـ .

(٢٦) صحيفة أم القرى عدد ٨٠١، تاريخ ١٨ـ٣ـ١٣٥٩هـ/ ٢٦ـ٤ـ/١٩٤٠م. .

(٢٧) صحيفة أم القرى ، عدد ٨٠١ ، تاريخ ١٣٥٩هـ.

(٢٨) صحيفة أم القرى ، عدد ٦٣٥، تاريخ ١٣٥٥هـ .

(٢٩) صحيفة أم القرى ، عدد ٥٣٥، تاريخ ١٣٥٣هـ.

(٣٠) الكردي ، التاريخ القويم ، جـ٥ ص ص ٣١٧ ، ٤١٦ ، ٤١٧، الزهراني، ضيف الله بـن يحـي وعادل بن محمد نور غباشي ، تاريخ مكة التجاري ، ط١ (مكة المكرمة : الغرفة التجاريـة الصناعيـة بمكـة المكرمة ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) ص ص ٥٢ ـ ٥٦.

(٣١) عسه ، أحمد ، معجزة فوق الرمال ، ط٣ (د. ن ، ١٣٩١ ـ ١٣٩٢هـ / ١٩٧١ / ١٩٧٢م) ص ص ٩١، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤.

(٣٢) الزركلي ، خير الدين ، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ، ط٢ (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م) جـ١ ص ٣٣٥.

(٣٣) الفوزان ، إبراهيم فوزان ، إقليم الحجاز وعوامل نهضته الحديثـة ، (الريـاض، د. ن ، ١٤٠١/ ١٩٨٠م) ص٩٧.

(٣٤) الكردي ، محمد طاهر ، كتاب التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم ، ط١(مكة المكرمـة : مكتبـة النهضة الحديثة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م) جـ٢ ص ص ١٨٧، ١٩٠.

(٣٥) صحيفة أم القرى ، عدد ٦٣٦ ، تاريخ ١ ـ ١٢ ـ ١٣٥٥هـ / ١٢ـ٢ـ١٩٣٧م .

(٣٦) قلندر ، الخلاصة المفيدة ، ص ١١ ، الكردي ، التاريخ القويم ، جـ٦ ص٨٧.

(٣٧) الزركلي ، الوجيز ، ص ص ٨٥ ـ ٩٠.

(٣٨) قلندر ، الخلاصة المفيدة ، ص ص ١١ ـ ١٢ ، الكردي ، التاريخ القويم ، جـ٦ ص ٨٧.

(٣٩) قلندر ، الخلاصة المفيدة ، ص ١٢ .

(٤٠) صحيفة أم القرى ، عدد ٣٦٧، تاريخ ١٣٥٠هـ .

(٤١) صحيفة أم القرى ، عدد ٥٣٥ ، تاريخ ١٣٥٣هـ.

(٤٢) صحيفة أم القرى ، عدد ٥٨٧ ، تاريخ ١١ ـ ١٢ ـ ١٣٥٤هـ / ٦ـ٣ـ ١٩٣٦م.

(٤٣) غباشي ، المنشآت المائية ، ص ص ١٥٠ ـ ١٥٨ .

(٤٤) صحيفة أم القرى ، عدد ٦٣٦ ، تاريخ ١٣٥٥هـ .

(٤٥) صحيفة أم القرى ، عدد ٧٣٧ ، تاريخ ٧ـ١٢ ـ ١٣٥٧هـ / ٢٧ـ ١ـ ١٩٣٩م ، عدد ٧٣٨ ، تاريـــخ ١٤ ـ ١٢ ـ ١٣٥٧هـ / ٤ ـ ٢ ـ ١٩٣٩ م .

(٤٦) صحيفة أم القرى ، عدد ٨٠١، تاريخ ١٨ ـ ٣ ـ ١٣٥٩هـ / ٢٦ ـ ٤ ـ ١٩٤٠م .

(٤٧) صحيفة أم القرى ، عدد ١٤٢٦، تاريخ ١ـ١٢ـ١٣٧١هـ / ٢٠ـ ٨ـ ١٩٥٢م.

(٤٨) صحيفة أم القرى ، عدد ٣٦٧ ، تاريخ ١٣٥٠هـ .

(٤٩) صحيفة أم القرى ، عدد ٤٢٨ ، تاريخ ٢٩ ـ ١٠ ـ ١٣٥١هـ / ٢٤ـ٢ـ ١٩٣٣م.

(٥٠) صحيفة أم القرى ، عدد ٥٣٥، تاريخ ١٣٥٣هـ .

(٥١) صحيفة أم القرى ، عدد ٥٨٦، تاريخ ٥ ـ ١٢ ـ ١٣٥٤هـ/ ٢٨ ـ ٢ ـ ١٩٣٦م، عدد٥٨٧،

تاريخ ١٣٥٤هـ

(٥٢) صحيفة أم القرى ، عدد ٦٣٥، تاريخ ١٣٥٥هـ ، ٦٣٦ ، تاريخ ١٣٥٥هـ .

(٥٣) صحيفة أم القرى ، عدد ٦٨٧، تاريخ ٤ ـ ١٢ ـ ١٣٥٦هـ / ٤ ـ ٢ ـ ١٩٣٧، عدد ٢٧٣٧، تاريخ ١٣٥٧هـ

(٥٤) صحيفة أم القرى ، عدد ٨٠١، تاريخ ١٣٥٩هـ .

(٥٥) صحيفة أم القرى ، عدد ٨٦٢، تاريخ ٣ ـ ٦ـ ١٣٦٠هـ / ٢٧ـ٦ـ١٩٤١م .

(٥٦) صحيفة أم القرى، عدد ١٢٣٤، تاريخ ٤ ـ ١ ـ ١٣٦٨ هـ / ٥ـ١١ ـ ١٩٤٨م.

(٥٧) صحيفة أم القرى ، عدد ١٤٣٦، تاريخ ١٢ ـ ٢ـ١٣٧٢هـ / ٣١ـ١٠ـ١٩٥٢م.

(٥٨) عن قراءة هذا النقش انظر مايلي تحت عنوان "نقشان كتابيان يؤرخان لأعمال الملك عبد العزيز في عين عرفة"

(٥٩) عن قراءة هذا النقش انظر مايلي تحت عنوان "نقشان كتابيان يؤرخان لأعمال الملك عبد العزيز في عين عرفة" .

(٦٠) عن طراز عمارة قناة عين عرفة في العصر العثماني انظر ، غباشي ، المنشآت المائية ، ص ص ٣٥٥ ـ ٣٦٣

(٦١) انتهى حكم العثمانيين لمكة المكرمة بقيام ثورة الشريف الحسين بن علي أمير مكة على جنود العثمانيين فيها عام ١٣٣٤هـ / ١٩١٦م ، واستمر في حكمه لها إلى عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م. السباعي ، تاريخ مكة، ص ص ٦٠٦ ، ٦٠٧، ٦٤٠ ، ٦٤١.

(٦٢) غباشي ، عادل بن محمد نور ، أسبلة الملك عبد العزيز على الطريق بين مكة وجدة ، مجلة الدارة ، العدد الثالث السنة التاسعة عشرة (ربيع الآخر ، جمادي الأولى ، جمادي الآخرة ١٤١٤هـ) ص ص ٢١٣ ـ ٢١٧ ، غباشي ، عادل بن محمد نور ، "نقش كتابي يؤرخ لعمارة بازان ، بمكة المكرمة في عصر الملك عبد العزيز " ، مجلة الدارة ، العدد الأول ، السنة الحادية والعشرون (شوال، ذو القعدة ، ذو الحجة ١٤١٥هـ) ص ص ١١١ ـ ١١٣.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم .

٢- ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجة ، حقق نصوصـه ورقـم كتبـه وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة : دار الحديث ، د. ت) .

٣- رفعت ، إبراهيم ، مرآة الحرمين والرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية (بيروت : دار المعرفة ، د. ت) .

٤- الزركلي ، خير الدين ،شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ، ط٢ (بيروت ، دار العلم للملاييـن ، ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م) .

- الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ط٣ (بيروت : دار العلم للملاييين ، ١٩٧٧م) .

٥- الزهراني ، ضيف الله بن يحي وعادل بن محمد نور غباشي ، تاريخ مـ كة التجـاري ، ط١ (مكـة المكرمة : الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة ، ١٤١٨/١٩٩٨م) .

٦- الزواوي ، السيد عبد الله بن محمد بن صالح ، بغية الراغبين وقرة عين أهل البلد الأمين فيما يتعلق بعين الجوهرة السيدة زبيدة أم الأمين ، ط١ (المطبعة الخيرية ، ١٣٣٠هـ) .

٧- السباعي ، أحمد ، تاريخ مكة ، ط٦ (مكة المكرمة : مطبوعات نادي مكة الثـ قافي الأدبـي ، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤م) .

٨- الطبري ، علي بن عبد القادر ، الأرج المسكي في التاريخ المكي وتراجم الملوك والخلفاء ، تحقيـق أشرف أحمد الجمال ، ط١ (مكة المكرمة : المكتبة التجارية ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

٩- عسه ، أحمد ، معجزة فوق الرمال ، ط٣ (د. ن ، ١٣٩١ - ١٣٩٢هـ / ١٩٧١ - ١٩٧٢م) .

١٠- العصامي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالـي، (المطبعة السلفية ومكتبتها ، د. ت) .

١١- غباشي ، عادل بن محمد نور ، "أسبلة الملك عبد العزيز على الطريق بين مكة وجدة " ، مجلة الدارة ، العدد الثالث ، السنة التاسعة عشرة (ربيع الآخر ، جمادي الأولى ، جمادى الآخرة ١٤١٤هـ).

- "المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في العصر العثماني ، دراسة حضاريـة "، ر سالة دكتوراة غير منشورة (مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، ١٤١٠هـ /١٩٩٠م) .

- "نقش كتابـي " مؤرخ لعمارة بازان بمكة المكرمة في عصر الملك عبد العزيز" العـدد الأول ، السنـة الحادية والعشرون (شوال ، ذو القعدة ، ذو الحجة ١٤١٥هـ)

١٢- الفاسي ، أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تحقيق فـؤاد سير ، ط٢ (بيروت : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) .

١٣- الفعر ، محمد بن فهد بن عبد الله ، "الكتابات والنقوش فـي الحجـاز فـي العصـرين المملوكـي والعثماني . من القرن الثامن الهجري حتى القرن الثاني عشر الهجري " رسالة دكتوراة غير منـ شورة (مكـة المكرمة : جامعة أم القرى ، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م) .

- الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري ، ط١ (جدة: تهامة للنشر ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م) .

١٤- الفوزان ، إبراهيم فوزان ، إقليم الحجاز وعوامل نهضته الحديثة ، (الرياض : د. ن ، ١٤٠١هـ /

١٩٨٠م) .

١٥- قلندر ، عبد القادر ملا ، الخلاصة المفيدة لأحوال عين زبيدة ، (مكة المكرمة : مطبعة أم القرى ، ١٣٤٦هـ- ١٩٢٧م)

١٦- الكردي ، محمد طاهر ، كتاب التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم ، ط١ (مكة المكرمة : مكتبة النهضة الحديثة من ج ١ إلى ج ٤ ، ١٣٨٥هـ - ، ١٩٦٥م ، ومن ج ٥ إلى ج ٦ ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) .

١٧- النهروالي ، محمد بن أحمد بن محمد ، كتاب الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ، تحقيق هشام عبد العزيز عطا ، ط١ (مكة المكرمة : المكتبة التجارية ١٤١٦هـ- /١٩٩٦م) .

١٨- صحيفة أم القرى : عدد : ٣٦٧ ، تاريخ ١٥ـ ٨ـ ١٣٥٠هـ- /٢٥ـ١٢ـ١٩٣١م .

- عدد : ٤٢٨ ، تاريخ ٢٩ـ١٠ـ١٣٥١هـ- / ٢٤ـ٢ـ١٩٣٣م .
- عدد : ٥٣٥ ، تاريخ ٣ ـ ١٢ـ١٣٥٣هـ- / ٨ ـ٣ـ١٩٣٥م .
- عدد : ٥٨٦ ، تاريخ ٥ـ١٢ـ١٣٥٤هـ- / ٢٨ـ٢ـ١٩٣٦م .
- عدد : ٥٨٧ ، تاريخ ١١ـ١٢ـ١٣٥٤هـ- / ٦ـ٣ـ١٩٣٦م.
- عدد : ٦٣٥، تاريخ ٢٣ـ١١ـ١٣٥٥هـ- / ٥ـ٢ـ١٩٣٧م.
- عدد : ٦٣٦ ، تاريخ ١ـ١٢ـ١٣٥٥هـ- / ١٢ـ٢ـ١٩٣٧م .
- عدد : ٦٨٧ ، تاريخ ٤ ـ ١٢ـ١٣٥٦هـ- /٤ـ٢ـ١٩٣٧م.
- عدد : ٧٣٧، تاريخ ٧ـ١٢ـ١٣٥٧هـ- / ٢٧ـ١ـ١٩٣٩م.
- عدد : ٧٣٨، تاريخ ١٤ـ١٢ـ١٣٥٧هـ- / ٤ـ٢ـ١٩٣٩م .
- عدد : ٨٠١، تاريخ ١٨ـ٣ـ١٣٥٩هـ- / ٢٦ـ٤ـ١٩٤٠م.
- عدد : ٨٦٢، تاريخ ٣ـ٦ـ١٣٦٠هـ- /٢٧ـ١٩٤١/٦م .
- عدد : ١٢٣٤، تاريخ ٤ـ١ـ١٣٦٨هـ- / ٥ـ١١ـ١٩٤٨م .
- عدد : ١٤٣٦، تاريخ ١٢ـ٢ـ١٣٧٢هـ- / ٥ـ١١ـ١٩٤٨م .